

الزاد الثاني الإخلاص بالدعوة إلى الله

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الزاد الثاني من باب الاختصار الاخلاص الى الله عز وجل في دعوتك. والا ترجو بهذه الدعوة. لا وجه حاكم ولا محكوم - [00:00:00](#)

ولا رضا امير ولا مأمور ولا اي جهة ولا دنيا ولا ترضى بدعوة ولا ترضى ولا تريد بدعوتك اصلا وجه الله عز وجل والدار الآخرة. اذا لم يكن محرك الاخلاص هو الذي يحرك الداعية في دعوته الى الله عز وجل. فان دعوته ليست لله وليس - [00:00:20](#)

قائمة على منهج الله. وبرهان هذا قول الله عز وجل قل هذه سبيلي. ادعو الى من؟ ادعو الى من؟ الى الله ما ادعو الى حاكم ولا الى دولة ولا الى نظام ولا الى مذهب ولا الى رأي ولا الى عقل ولا الى نفسي ولا الى قبيلتي ولا - [00:00:40](#)

دعوتي محصورة في الله ادعو الى الله. هذا هو الاخلاص. والاخلاص من اعظم اركان قبول التعبدات فلا يقبل الله عز وجل من الاعمال الا ما كان خالصا صوابا على وفق السنة. يقول الله عز وجل قل لله اعبد مخلصا له ديني - [00:01:00](#)

اعبدوا ما شئتم من دونه. وقال الله عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وقال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وفي الحديث المتفق على صحته انما الاعمال بالنيات وان - [00:01:20](#)

ما لكل امرئ ما نوى. ولا يمكن ان يتحقق مبدأ الاخلاص في قلب الداعية الا اذا كان لا يرجو بدعوته ولا بتأليفه ولا بمواعظه وخطبه ولا بدروسه وكلماته الا وجه الله عز وجل والدار الآخرة - [00:01:40](#)

فيجب عليك ان تكون مخلصا فان الاخلاص مثل مثل النار التي تتوقد في قلب الداعية. وتبعث وتثبت طريقه الى الله عز وجل وتذل امامه جميع الصعوبات في طريق في طريق دعوته لله عز وجل. فلا يكن - [00:02:00](#)

همك فقط رضا الناس عنك ولا يكن همك ان تسمع احدا ولا يكن همك الشهرة ولا يكن همك تسليط الاضواء او ان يشير الناس لك بالبنان فقط. فتفقد قلبك دائما وابدا ايها الداعي - [00:02:20](#)

تفقد قلبك ماذا اريد بدعوتي؟ هل اريد بها وجه الله والدار الآخرة ولا لا؟ ولذلك مثل هذا الصنف اذا مشوا في طريق الدعوة قليلا ولم تتحقق مآربهم التي من اجلها دعوا فانهم يتساقطون عن الطريق. ربما يفتح - [00:02:40](#)

يريد كثرة الحضور فاذا لم يحضر الكثير قطع الدرس. ربما يرتب محاضرات يريد كثرة الحضور فاذا لم يكثر الحاضرون قطع المحاضرة ربما يذهب الى بلاد اخرى يريد ان يحترمه الناس وان يقدره الناس وان يمدحه الناس فاذا لم يجد مقصوده فيما ذهب اليه فانه - [00:03:00](#)

ويبدأ يشجب ويستنكر ويتكلم ويقول يا ليتني ويا ليتني اما من كان مبدأه الاخلاص لله عز وجل فلا يهمه شيء من هذه الاعتبارات ابدا. دعوته قائمة. سواء حضر الناس او لم يحضروا. رضي الناس او لم يرضوا. اجاز - [00:03:20](#)

يحاكم دعوته او لم يجز. غضب عليه الولاة او رضوا. سخط الناس دعوته او وافقوه. حتى وان عادته الدنيا كلها باسرها ما دام انه متأكد انه على طريق الله. ويدعو الى الله. والله ما يهمه احدا ابدا. النبي عليه الصلاة والسلام رمته قريش - [00:03:40](#)

الاقارب والاباعد عن قوس واحدة. وما صده ذلك عن دينه لانه ما قام في دعوته الا لله عز وجل. فاعظم ما يثبت الداعي على طريق الدعوة الاخلاص الذي يتساقطون من اول الطريق او من اول فتنة هذا ارجع الى خلل في التقوى او الاخلاص. او الاخلاص لله عز وجل - [00:04:00](#)

من اول ابتلاء. من اول سجنة من اول طرد من اول عدم احترام او من اول قلة ادب عليه تصدر من يوم يصدر عليه شيء على طول

مباشرة يتساقط عن الطريق. يتساقط عن الطريق. هذا دليل على انه ما قام لله عز وجل ولا يريد بوجه - 00:04:20
بدعوته وجه الله ولا الدار الآخرة. اذا علم الله عز وجل من قلبك ايها الداعي انك لا تريد الا الاخلاص بسط تحت قدميك بساط التوفيق
والسداد في كل ما تأتي وتذر. توفيق مربوط بالاخلاص. اذا رأيت الانسان موفقا في اقواله واعماله اعلم ان وراء هذا التوفيق -

00:04:40

اخلاص اخلاص في القلب. الله ما يوفق المرائين ولا يوفق اهل التسميع ومحبي الشورى ابدأ. الا ان كان شيئا من عطاء الدنيا من باب
فتحنا عليهم ابواب كل شيء. لكن العطاء الالهي المقتضي للرحمة والرضا ابدأ. الله - 00:05:00
ما يعطيه ما يعطيه الا من من يحب. لذلك عطاء الله ينقسم الى عطاء ربوبية يشترك فيه المسلم والكافر بل ربما يعطي الكافر عطاء
ربوبية اكثر مما يعطي المؤمن امطار عند في دول الكفار انهار جارية براد مبسوطين هذا عطاء ربوبية يا ابن المسلمين ليس عطاء
رضا ولا عطاء رحمة هذا عطاء - 00:05:20

استدراج يقول العلماء ان عطاء الربوبية اذا انفرد عن الالهية فهو استدراج. يدخل تحت قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به
اغلقنا كل شيء ولا فتحنا؟ فتحنا عليهم ابواب كل شيء. متى فتح؟ لما نسوا. اذا فتح استدراج - 00:05:40
قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. فاذا لا يغرنك ايها الداعية كثرة الاتباع. ولا الملايين التي تتابعك في اي طيلة من
وسائل التواصل. المهم انت قس نفسك وقف باطنك الى الله عز وجل. هل انت على الطريق الصحيح؟ هل انت مخلص ولا لا؟ هل انت
ممن يتقي الله ولا لا - 00:06:00

لا تفرح بمن يتابعك ولا تفرح بمن يحظر لك ولا تفرح بكثرة من يمدحونك او كثرة من يشيرون لك بالبنان انظر الى حالك فيما بينك
الله فانك ان استطعت ان تخدع الناس فلن تستطع ان تخدع الله عز وجل. والحساب يوم القيامة ليس على ما يعتقد الناس فيك. بل
على ما يعلمه الله من - 00:06:20

الحساب يوم القيامة ليس على ما يعتقد الناس فيك. والا كان اول من يدخل الجنة هم المراءون. لان الناس يظنون فيهم الخير. وان
انما حساب يوم القيامة على ما يعلمه الله فيك. والحساب يوم القيامة ليس على الظواهر ابتداء بل على السرائر. قال الله عز -
00:06:40

جل يوم تبلى الظواهر لا السرائر. ولذلك اجمع العلماء على ان الاحكام في الدنيا على الظواهر والسرائر تبع لها وان الاحكام والجزاء
في الآخرة على السرائر والظواهر تبع لها عكس الآخرة عكس الدنيا. عكس الدنيا. الله - 00:07:00
الله الله بالاخلاص اسأل الله ان يجعلني واياكم من المخلصين. كيف يتحقق الاخلاص في القلب؟ هذا كلامه يطول وقد ذكرته في غير
هذا الموضع كم من اعظم ما ينبغي ان يستشعره الداعية اذا اراد ان يقوم في قلب الاخلاص انه لا يملك احد في هذا الكون نفعا ولا
ضرا ولا عطاء ولا موتا - 00:07:20

لا جزاء ولا جنة ولا نار الا الله عز وجل. ما يملك احد مع الله في هذا الكون ولا زمام. ازمة الكون كلها بيد الله عز وجل. كلها بيد الله عز
وجل - 00:07:40

يعز من يشاء يذل من يشاء يرفع من يشاء يخفض من يشاء. كل يوم هو في شأن. يحيي هذا يميت هذا يغني هذا يفقر هذا يرفع هذا
يغزل هذا يسحب الملك من هذا - 00:07:50

يعطي الملك هذا ولا راد لامره ولا معقب لحكمه عز وجل. اذا هذا هو الذي يستحق ان نعمل له. هذا هو الذي يستحق ان نقول له. ان
ادعو له واما هؤلاء فانهم عبيد مربوبون مقهورون مدبرون مثلك عبدا مملوكا لا يقدر لا يقدر - 00:08:00
متى ما استشعر الداعية هذا المعنى والله لن يدعو للناس ولن يدعو لنفسه ولن يدعو صغير ولا كبير. هذا اعظم ما ينبغي ان يقوم في
قلبك ان من في السماء اذا كان ساخطا عليك فوالله لو مدحك اهل الارض كلهم والله ما ينفعونك واذا كان - 00:08:20

من في السماء راض عنك. راض عنك. فوالله لو ذمك واهل الارض كلهم ولعنوك ولعن وابوه سلسبيك ما يظرونك ولا بنت شابة. اذا
العبرة في الرضا رضا الله والعبرة في العمل - 00:08:40

ان يکون لله عز وجل - 00:09:00